لقد تجاوز كارتر القرار رقم ٢٤٢ بشقيه ـ وكان هذا التجاوز ، في جانبيه ، لصالح اسرائيل وعلى حساب الحقوق والمصالح والكرامة العربية ٠

ولما كنت سوف اتحدث بعد قليل عن تصور ادارة كارتر للتسوية السياسية بجميع عناصرها ، فسأكتفي الان بأن اسجل هذا التبدل في السياسة الامريكية الذي اجراه الرئيس كارتر ، لاخلص من ذلك الى القول بأن **سياسة كارتر ، اذا قورنت بسياسة اسلافه ، تمثل مزيدا من الانحياز نحو اسرائيل بالقياس الى ما كانت عليه السياسة الامريكية في المرحلتين الثانية والثالثة ، ولا تشكل تحولا نحو الحياد ازاء الصراع العربي الاسرائيلي ٠**

ان سياسة كارتر لا تمثل عودة سياسة التوازن التي انتهجتها امريكا في المرحلة الثانية (ولا سيما في عهد ايزنهاور) ، بل انها في الحقيقة تكملة لسياسة المرحلة الاولى ـ سياسة ارساء قواعد الدولة اليهودية في قلب منطقتنا العربية ٠

ان من يزعم بأن كارتر ينتهج سياسة محايدة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي هو اما مضلل (بكسر اللام) او مضلل (بفتحها) ٠

وان العرب الذين يتوهمون ان موقف امريكا قد بات في عهد كارتر اقرب الى الموقف العربي مما كان عليه في الماضي هم ضحايا « الخدعة البصرية » ، لانهم هم الذين اقتربوا من الموقف الامريكي ، وليس العكس ٠

ان امريكا لم تقترب منا ، بل ان بعض الانظمة العربية هي التي انتقلت من المواقع العربية ـ سواء الاصلي منها والمستحدث ـ لتستقر على مقربة من الموقع الامريكي ٠

(ج) سياسة امريكا في عهد كارتر تقوم على التأكيد ، بشكل اقوى من سياسة اي رئيس امريكي سابق ، على الالتزام الامريكي ببقاء اسرائيل ، وبأمنها ، وبسلامتها ، وبخيرها ٠

ان سلامة اسرائيل وخيرها هما الهدف ٠ وجميع الاجراءات التي ترمي امريكا الى اقامتها مشروطة ، اصلا ، بضمانها لسلامة اسرائيل وبخدمتها لخير اسرائيل ٠ اما اثر تلك الاجراءات على امن الوطن العربي وسلامته وخير شعوبه ـ او على امن الدول العربية فرادى ـ فأمر ثانوي اذا قورن باثرها على اسرائيل ٠

(د) **وابرز دليل على الاولوية التي توليها امريكا لاسرائيل في سياستها هو المقياس المزدوج** الذي تقيس به امريكا الامور ، دوما لصالح اسرائيل ٠